

الوافي في الوفيات

وذادني كرمي عمن ولهت به ... ويلي من الحب أو ويلي من الكرم .
ومنه أيضاً : .
ولما تملأ من سكره ... ونام ونامت عيون العسس .
دنوت إليه على بعده ... دنو الرفيق درما ما التمس .
أدب إليه دبيب الكرى ... وأسمو إليه سمو النفس .
وبت به ليلتي ناعماً ... إلى أن تبسم ثغر الغلس .
أقبل منه بياض الطلى ... وأرشف منه سواد اللعس .
قلت : قوله " أسموا إليه سمو النفس " هذا المعنى مشهور لامرئ القيس لأنه قال : .
سموت إليها بعدما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالاً على حال .
وقال وضاح اليمن : .
واسقط علينا كسقوط الندى ... ليلة لا ناه ولا آمر .
أخذه ابن صردر فقال : .
وحي طرقناه على غير موعد ... فما إن وجدنا عند نارهم هدى .
وما غفلت أحراسهم غير أننا ... سقطنا عليهم مثلما يسقط الندى .
ومن شعر ابن شهيد قوله : .
وتدري سباع الطير أن كماته ... إذا لقيت صيد الكماة سباع .
تطير جياعاً فوقها وتردها ... طباه إلى الأوكار وهي شباع .
قلت : مأخوذ من قول مسلم بن الوليد : .
قد عود الطير عادات وثقن بها ... فهن يتبعنه في كل مرتحل .
ومن شعر ابن شهيد قوله : .
أما الرياح بجو عاصم ... فحلبن أخلاف الغمام .
سهر الحيا برياضها ... فأسالها والزهر نائم .
منها : .
ورد كما خجلت خدو ... د الغيد من لحظات هائم .
بكر الحسان يردنه ... من كل واضحة الملائم .
وضحكن عجباً فالتقت ... فيها المباسم بالمباسم .
ضحكت وازعج بارق ... فظلمت للبرقين شائم .

طاردتهن بفتيةٍ ... صبرٍ على حرب المسالم .
فكأنني فيهم لقي ... طُ قاذ من آساد دارم .
قال جمال الدين علي بن طافر : غفل عن نفسه إش شبهها بولد زنا قوادٍ وإن كان قصد لقيط
بن زرارة الدارمي وقواد الفرسان إلى الحروب ولكن تورية اللفظ تعطي ما ذكرناه وقال منها
:

وتكاوست فيها الأبا ... رق وهي قاذفة الحلاقم .
فكأنها عصبٌ رعف ... ن فثرن دامية الخياشم .
قال جمال الدين علي بن طافر : هذا مأخوذ من قول أبي إسحاق الصائئ :
عروس كرمٍ صفت وطابت ... لوناً وطعماً فما تعاف .
كأنَّ إبريقها لديهم ... ناكس رأسٍ به رعا ف .
وقال منها :
وعلا بنا سكرٌ أبا ... إلا الإنابة للمحارم .
نرمي فلانسنا له ... ونجرٌ من عذب العمائم .
وترنمت فيه القيا ... ن لنا ورجعت البواغم .
قمنا نصفق بالأكف ... لها ونرقص بالجماجم .
قال جمال الدين علي بن طافر : أخذه من أبي عثمان الناجم وقصّر عنه في قوله :
بأبي أغانٍ علاقت ... أبداً بأفراح النفوس .
تشدو فنزمر بالكؤو ... س لها ونرقص بالرؤوس .
وقال منها :
وأغرّ قد لبس الدجى ... برداً فراقك وهو فاحم .
يحكي بغرّته هلال ال ... فطر لاح لعين صائم .
وكأنما خاض الصبا ... ح فجاء مبيضّ القوادم .
قال جمال الدين علي بن طافر : أخذه من قول ابن نباتة وقصّر عنه :
وكأنما لطم الصباح جبينه ... فاقتص منه فخاض في أحشائه .
وقال منها :
وكأنما أرواقها ... مسودةً أقلام عالم .
قال ابن طافر : أخذه من قول عدي بن الرقاع :
ترجي أغنّ كأنَّ إبرة روقه ... قلمٌ أصاب من الدواة مدادها .
وزاد ابن طافر في مؤاخذته في هذه القصيدة وفي ما أوردته كفاية .
؟ ؟ شهاب الدين العزازي .

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن راضي بن جامع الزازي
التاجر بقيسارية جهاركس بالقاهرة كان مطبوعاً طريفاً جيد النظم في الشعر والموشحات .
أنشدني من لفظه الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس قال أنشدني شهاب الدين العزازي
لنفسه بالقاهرة :